محتويات العدد الثاني

تعليم مهارة الكتابة بوسيلة واتسأب

حليمة السعدية _____ 1

الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني في مهارة الكلام لدى طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

ألفي حميدة، ومحمد عبد الحميد، وحليمي زهدي _____ 15

مكانة الترجمة في تعليم اللغة الثانية للبالغين

مستفيد معارف _____ 31

دافعية تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية الحكومية بوغ تشالا أتشيه الكبرى

ضفرينا سفرة، ومحمد عبد الحميد، وشهداء _____ 47

أهمية تعلم قواعد النحو في مهارة الكتابة

أنيتا أندريا نينجسيه _____ 65

مجلة تعليم اللغة العربية تقبل المقالات أو البحوث العلمية التي تناسب شعارها، مع مراعات الشروط التالية:

(١) موضوعات حول تعليم اللغة العربية

(٢) القضايا المدروسة علمية تربوية

(٣) المقال أصلي (أي من إنتاج الكاتب الشخصي) ولم ينشر في المنشورات إطلاقا

(٤) المقالات الواردة تخضع لاعتبارات فنية وتحريرية لاتقلل من قيمة المواد

(٥) المقالات الواردة أصبحت ملكا للمجلة سواء أنشرت أم لم تنشر

الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني في مهارة الكلام لدى طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:
ألفي حميدة، ومحمد عبد الحميد، وحليمي زهدي

Abstract

An accurate enunciation is the most pressing needs in teaching speech skills among students at each level of study. This is necessary for students of the University of Maulana Malik Ibrahim, where students of this university are required to study and practice the Arabic language after they were registered, although they do not join the Department of Arabic language education.

The important problem in the teaching and learning of the Arabic language is that they neglect the correct logical performance, which does not pronounce the word according to the literal Arabic characters, although they speak Arabic fluently and use grammar, syntax, and rhetorical methods.

The objectives of this research are: to discover the performance of voice from the point of view of Ibn Gnei in the skill of speech to students of the University of Maulana Malik Ibrahim and the discovery of obstacles and solutions from these aspects.

The researcher used the qualitative approach with the descriptive analytical method. A qualitative analysis was used in the model of Miles and Huberman for data collection, reduction, presentation and conclusion.The methods used to collect data are observation, interview and study of documents.

As for the results of this study: 1) The mother tongue had effects on the pronunciation of students on some Arab voices. It is difficult for some students to pronounce the letters that have no equivalent in the mother tongue and can not distinguish the letters that brought their exits and attributes. 2) Lack of absorption of students in the knowledge and performance of the Arabic language. The students do not care about the pen, the toning and the vocal separators as they pronounce the word. They ignore these things and begin to pronounce the letters as they wish and most of them do not consider them to be the elements of vocal performance.

الكلمات الأساسية: الأداء الصوتي، ابن جني، مهارة الكلام

أ– مقدمة

وكان نطق الأصوات الصحيح من الحاجات الملحّة في تعليم مهارة الكلام لدي الطلبة في كل من المستويات الدراسية. في كثير من الأحيان، يجد الباحثون طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية يتكلمون اللغة العربية بالطلاقة، يستخدمون قواعد النحو والصرف وحتى الأساليب الإنشائية والبلاغية، لكن من الأسف الشديد يهملون الأداء النطقي الصحيح أي لا ينطقون الكلمة وفق مخارج الحروف العربية الفصيحة. والمعروف أن هذه الجامعة تسعى سعيا قويا في اكتساب الطلبة على اللغة العربية، حيث تلزم على الطلبة أن يدرسوا ويمارسوا اللغة العربية بعد أن قيدوا فيها، ولو كانوا لا يلحقون في قسم تعليم اللغة العربية. مهما كان على هذا الحال، إن الجامعة ما زالت تواجه المشاكل والصعوبات في عملية التعلم التعليم. ولعل هذه الظاهرة ترجع إلي الأسباب التالية:

أولا، تأثر الطلبة بلغتهم الأم وينقلون بعض الجوانب اللغوية إلى اللغة العربية (دكوري موسيري، ٢٠١٢: ٤٠). يواجه الطلبة صعوبة في نطق وإدراك بعض صوامت اللغة العربية مثل الحروف المطبقة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء. ففي الحقيقة ليست لهذه الحروف نظير في اللغة الأولى أي اللغة الإندونيسية. أخذ الباحثون على سبيل المثال ألا وهي حرف الصاد. في بعض الحالات، سُمع الصاد بصوت السين الذي يقع في لغة الأم، والواقع لا ينكر، هناك فرق بين لغة الأم واللغة الثانية بالنسبة للأصوات من حيث المخارج والصفات.

ثانيا، ضعف الطلبة على الجانب المعرفي والأدائي في اللغة العربية (نصر الدين إدريس جوهر، ٢٠١٧: ٤٠). إن الجانب المعرفي والأدائي من الجوانب لا يستطيع إغفالها في هذه العملية، حيث يتطلب الطلبة معرفة دقيقة بمصطلح علم التجويد والأصوات، ليست نظريا فحسب ولكن تطبيقيا أيضا. فالكثير من الطلبة يغفلون هذه الأمور ويباشرون إلى نطق الحروف كما يشاؤون أي لا يبالون الجانب السليم من الجوانب المعرفية والأدائية من ناحية. ولا يهتم المعلم اهتماما شديدا بالطلبة أثناء تطبيق نطق الحروف في تعليم مهارة الكلام من ناحية أخري.

وتهدف هذه الدراسة إلى: ١) اكتشاف الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني في مهارة الكلام لدى طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ٢) اكتشاف العوائق

التي واجهها طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني في مهارة الكلام.

ب- الأداء الصوتي عند ابن جني

الأداء الصوتي عنصر هام حيث يبدو الخطوة الأهم في عملية التحدث، من هنا كان لابد أن يكون الجهاز الصوتي سليما، وتكون المخارج الصوتية تؤدي عملها، ويكون النطق قادرا على إعطاء الحروف حقها أثناء عملية التحدث دون أخطاء (محمد صالح الشنطي، ١٩٩٦: ١٩٦). إن الأداء الصوتي بعموم المعنى هو كيفية نطق الحروف الهجائية حسب مخارجها وصفاتها مع مراعاة النبر والتنغيم والفواصل الصوتية من الوقف والسكتة والاستراحة. أما عناصر الأداء الصوتي هي: النبر، والتنغيم، والفواصل الصوتية.

يحصر ابن جني مخارج الحروف في ستة عشر مخرجا، ناظرا إلى موقعها في أجهزة النطق، ومنطلقا معها في صوتيتها، ويسير ذلك بكل دقة وأناقة (بندر بن عبد الله الثبيتي، ١٤٢٩: ٨٠):

١- فأولها من أسفله وأقصاه، مخرج الهمزة والألف والهاء.

٢- ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء.

٣- ومما فوق ذلك من أول الفم مخرج الغين والخاء.

٤- ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج القاف.

٥- ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف.

٦- ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، مخرج الجيم والشين والياء.

٧- ومن أول حافة اللسان وما يليها مخرج الضاد.

٨- ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فوق الضاحك والناب والرباعية والثنية مخرج اللام.

٩- ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج النون.

١٠- ومن مخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام مخرج الراء.

١١- ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.

١٢- ومما ما بين الثنايا وطرف اللسان مخرج الصاد والزاي والسين.

١٣- مما بين اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء.

١٤- ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.

١٥- وما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو.

١٦- ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة، ويقال الخفيفة أي الساكنة.

ذكر ابن جني صفات الحروف وهو في ذلك متابع لسيبويه. فذكر أن من الحروف حروفا مهموسة وتقابلها الحروف المجهورة، ومنها الشدة وتقابلها الرخاوة، وبينهما حروف توصف بأنها بين الشدة والرخاوة، ومنها المطبقة وتقابلها المنفتحة، ومنها الحروف المستعلية وتقابلها المنخفضة، ومنها حروف الذلاقة وتقابلها الحروف المصمتة، ومنها الحروف المشربة أو حروف القلقلة، ومنها الحرف المنحرف، والحرف المكرر، والحرف المهتوت (حسام سعيد النعيمى، ١٩٨٠: ٣١٢).

أ- الجهر والهمس

الحروف المهموسة على ما أورد عشرة هي الهاء، والحاء، والخاء، والكاف، والشين، والصاد، والتاء، والسين، والثاء، والفاء، وقد جمعها في لفظ "ستشحثك خصفه" (عثمان ابن جني، ٢٠٠٠: ٢٩). إن ضابط الجهر والهمس إنما هو جريان النفس مع الحرف أو توقفه. فإذا جرى النفس مع النطق بالحرف كان مهموسا، وإذا منع النفس من الجريان حتي ينتهي النطق بالحرف كان مهجورا. والطريقة التي ذكرها في التمييز بين المجهور والمهموس تعتمد على الاستمرار في دفع الهواء من الرئتين ومحاولة النطق بالحرف بصورة خافتة (حسام سعيد النعيمى، ١٩٨٠: ٣١٣).

ب- الشدة والرخاوة

ذكر ابن جني أن من الحروف ما هو شديد ومنها ما هو رخو، ومنها ما هو بين الشدة والرخاوة، وقد ذكر أن الحروف الشديدة هي: الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والدال والتاء والباء، ويجمعها لفظ "اجدت طبقك" (عثمان ابن جني، ٢٠٠٠: ٢٩). والحروف

الرخوة ما سوى هذين، أي أن الحروف الرخوة هي: الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد والزاي والسين والضاد والطاء والذال والثاء والفاء. فالرخوة ثلاثة عشر، والشديدة ثمانية، والتي بين الشديدة والرخاوة ثمانية أيضا، ومعنى الشديد كما ذكر، هو: الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه (نفس المرجع، ٢٠٠٠: ٢٩). وفسر ذلك بأنك لو أردت مد الصوت في القاف أو الطاء من قولك الحق أو الشط لكان ذلك ممتنعا (حسام سعيد النعيمى، ١٩٨٠: ٣١٥). أما الرخو فهو الذي يجري فيه الصوت (جان كانتينو، ١٩٩٦: ٣٥). ومثل له بالمس والرش والشح، وذكر أنك تمد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء (حسام سعيد النعيمى، ١٩٨٠: ٣١٥).

ج- الإطباق أو الانفتاح

يذكر ابن جني الحروف المطبقة، وهي الضاد والطاء والصاد والظاء، ثم يعرف الإطباق كما عرفه سيبويه، وهو أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له (عثمان ابن جني، ٢٠٠٠: ٢٩). ويضيف الأمثلة نفسها التي جاء بها سيبويه، فيرى أنه لولا الإطباق لصارت الطاء والصاد سينا والظاء ذالا، ولخرجت الضاد من الكلام. وأن هذه الحروف محصورة، كما قال: فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف، ويرى أن ما سوى حروف الإطباق الأربعة مفتوح غير مطبق، ولم يفسر أو يشرح معنى الانفتاح. ويبقى تعريف الإطباق والانفتاح في البحث الصوتى تقريبا على هذا النحو، ولم يأت المحدثون بالشيء الكثير، ولم تتعدى إضافتهم بعض التفاصيل العلمية البسيطة التى وفرها التقدم العلمي بصفة عامة (زبيدة حنون ، ٢٠٠٦: ١٤).

د- الاستعلاء والانخفاض

يذكر ابن جني الحروف المستعلية، وهي الخاء والغين والقاف والضاد والطاء والصاد والظاء، وما عدا هذه الحروف فمنخفض. ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى، فأربعة منها فيها مع الاستعلاء اطباق، وقد ذكرناها، أما الخاء والغين والقاف فلا إطباق فيها مع استعلائها (عثمان ابن جني، ٢٠٠٠: ٢٩). نلاحظ هنا أن ابن جني انتبه إلى الصلة الموجودة بين الإطباق والاستعلاء وأكدها مع ذكره للحروف التي تتصف بالاستعلاء والإطباق، كما هو

الحال في الضاد والطاء والصاد والظاء. أما الحروف المنخفضة فلم يضع لها تعريفا، وإنما اكتفى بالقول إن المنخفضة هي ما عدا الحروف المستعلية السبعة (زبيدة حنون ، ٢٠٠٦: ١٠٥).

هـ- المنحرف

وهو الحرف الذي ينحرف فيه اللسان عند النطق مع الصوت (نفس المرجع، ٢٠٠٦: ١٠٥)، لأن اللسان ينحرف فيه مع الصوت وتتجافى ناحيتا مستدق اللسان عن اعتراضها على الصوت، فيخرج الصوت من تينك الناحيتين ومما فويقهما وهو اللام (عثمان ابن جني، ٢٠٠٠: ٢٩). وفي العربية أن الحرف المنحرف واحد، وقد وصفه ابن جني وصفا دقيقا، وكان سيبويه قد وصفه تقريبا الوصف نفسه (زبيدة حنون ، ٢٠٠٦: ١٠٥)، فقال: المنحرف هو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة (عثمان ابن جني، ٢٠٠٠: ٢٩).

و- المشرب

ذكر ابن جني حروفا مشربة فقال: تحرف في الوقف وتضغط عن مواضعها (نفس المرجع، ٢٠٠٠: ٢٩). ويسميها حروف القلقلة وهي: القاف والجيم والطاء والدال والباء. وأدرك أنه لا يمكن الوقوف عليها إلا بصوت لشدة الضغط، مثل: الحق واذهب واخلط واخرج. ويذكر أيضا حروفا مشربة لكنها لا تضغط ضغط الأولى، وهي الزاي والظاء والذال والضاد. والحروف المشربة لا تسمع بعدها شيئا مما ذكر من ضغط، وهي الهمزة والعين والغين واللام والنون والميم (زبيدة حنون ، ٢٠٠٦: ١٠٦).

ج- منهجية البحث

البحث الذي قام به الباحثون في الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني هو البحث النوعي، أي منهجية البحث في العلوم الإنسانية تركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها، ويختلف عن البحث الكمي الذي يركز عادة على التجريب وعلى الكشف عن السبب أو النتيجة بالاعتماد على المعطيات العددية. فالسؤال المطروح في البحث النوعي سؤال مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة.

واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، لأن البيانات تتكون من الكلمات

والتعبيرات والمعلومات لها ترابط وتلازم ووثيق الصلة بالواقع، ويحلل الباحثون هذه البيانات للوصول إلى نتيجة البحث. استخدم الباحثون تحليلا وصفيا كيفيا علطراز ميلس (Miles) وهوبيرمان (Huberman)، كما يلي:

١- جمع البيانات

قام الباحثون بجمع البيانات المحصولة من خلال المقابلة والملاحظة ودراسة الوثائق المتعلقة بالأداء الصوتي في عملية تعليم مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية للمستوي الثالث من برنامج الصف الدولي (International Class Program).

٢- تخفيض البيانات

تخفيض البيانات سمي بأخد الاستنباط منها الأحوال الأصولية، ويركز الباحثون على البيانات المتعلقة بالأداء الصوتي في عملية تعليم مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية للمستوي الثالث من برنامج الصف الدولي (International Class Program) مباشرة، ثم تأخذ الأشياء المهمة من غير الاستثناء ويرمي الباحثون عكس ذلك. إذن تستطيع أن تخفض البيانات لأخذ الأخبار الواضحة ولسهولة الباحثين فتجمع البيانات الموجودة، ولاستمرار البحث العلمي.

٣- عرض البيانات

بعد نهاية تخفيض البيانات ثم تعريضها بتصميم على شكل تفسير السرد القصصي. فكان عرض البيانات في البحث النوعي بطريقة التصور والبيان المشتملة والاتصال بين الأشياء وما أشبه ذلك. وعرض البيانات في البحث النوعي تغلب على طريقة كتابة الوصفية. بعرض البيانات تسهل في فهم ما وقع وتنظم العمل مؤسّسا على حصول الفهم. عرض البيانات المستعملة الكثيرة في البحث الكيفي يعنى بالنصوص القصصية. وبعرض البيانات تستطيع أن تجعل الفكرة الرئيسية لاستمرار البحث على قدر الفهم.

٤- الاستنتاج

قال مليس وهوبرمان أن هذه الطريقة مستعملة لأخذ الاستنباط من البيانات السابقة حتى حصل الباحثون على الاستنباط الموثوق. واستخدمه الباحثون لإجابة تحديد المسألة والاستنباط من تلك البيانات الموجودة. ففي هذه الخطوة قام الباحثون باستنتاج ما توصل إليها البحث وفقا بتصنيفات المبحوثة وطبقا بتفسيراتها.

د- نتائج البحث

الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني في مهارة الكلام لدى طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

١- مخارج الحروف وصفاتها

كان طلبة برنامج الصف الدولي "ه" يتكلمون اللغة العربية الفصيحة لا العامية، يستوعبون قواعد النحو والصرف استيعابا كاملا، حيث يستخدمون هذه القواعد أثناء كلامهم لإلقاء الخطبة وتحدثهم مع المحاضر والأصدقاء، بل تارة يستعملون الأساليب الإنشائية والبلاغية. لكن من الأسف الشديد، لا ينطقون عدة الحروف الهجائية حسب مخارجها وصفاتها. فهذا الأمر لا يناسب إلى أهداف تعليم مهارة الكلام. ومن أهداف التعليم: أن ينطق الحروف الهجائية نطقا صحيحا (رشدي أحمد طعيمة ، ١٩٩٨: ١١٩).

وفي غالب الأحيان، قد يلهبط الطلبة بين الحروف الهجائية التي قربت مخارجها وصفاتها. فكلمة "أيها الحاضرون" قربت الهاء والحاء مخرجا وصفة كما قربتا نطقا، فينطقون الهاء حاء أو عكسها، وأحيانا ينطقون الهاء والحاء هاء أو عكسها أيضا. فتسمع الأذن أن الكلمة المركبة حرف واحد. والقاعدة تقول إن الهاء خرجت من أسفل وأقصى الحلق مع أن الحاء من وسط الحلق. وبالنسبة لصفة الحروف، كانت الهاء والحاء من الحروف المهموسة والرخاوة والانفتاح والانخفاض.

وقد يصعب على الطلبة أن ينطقوا الحروف التي ليست لها نظير في لغة الأم. كما هو المعروف، أن لكل لغة من اللغات الموجودة في العالم -حية كانت أو غيرها- تختلف وتشبه أحرفها بعضها على بعض، وكذلك الحال بالنسبة لحرف من الحروف للغة الإندونيسية. وجد الباحثون بعض الحروف ما لا توجد في الحروف الهجائية للغة العربية، منها: الثاء والحاء والخاء والدال والذال والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف. فيحتاج الطلبة إلى الجهود العظمى لتلفظه تلفظا صحيحا على كل من هذه الحروف. يقول محمد فجري إلهام: "لا يهتم الطلبة ببعض الحروف الهجائية مخرجا وصفة، منها حرف الصاد والهاء والحاء". كما يقول سفر الفجر: الحروف التي أخطأ نطقها، منها: "حرف الزاي والظاء". فكل هذه الحروف غير

واردة في لغة الأم أى اللغة الإندونيسية. وهذه الأمور تناسب إلى ما كتبها الدكتور محمد علي الخولي حيث يقول: عندما يتعلم غير العربي، فمن المحتمل أن يواجه بعض الصعوبات، منها: قد يصعب على المتعلم أن ينطق بعض الأصوات العربية غير الموجودة فى لغته الأم (محمد علي الخولي، ٢٠٠٠: ٤٦).

٢- النبر والتنغيم والفواصل الصوتية

كان بعض الطلبة لم يستوعبوا الظواهر الصوتية من النبر والتنغيم والفواصل الصوتية استيعابا كاملا نظريا كان أو تطبيقيا. فأصبحوا لا يراعون هذه النواحي أثناء التحدث والتكلم باللغة العربية، بل بعضهم لا يعتبرونها من صحة الأداء الصوتي وتجويده. فلا يميز الطلبة بين المقطع المنبور وغير المنبور أثناء حديثهم، وكذلك الحال بالنسبة للتنغيم، وهذا لا يتفق مع أهداف تعليم مهارة الكلام. قد ورد فى تأليف محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة أن من أهداف تعليم مهارة الكلام: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية (محمود كامل الناقة، ٢٠٠٣: ١٢٧).

وفي حقيقة الأمر، كان ابن جني لم يضع قواعد وقوانين خاصة للنبر والتنغيم، إلا بعض الملامح بأنه قد أدرك النبر والتنغيم. والتالي، يحاول الباحثون أن يعرضوا الملامح الصوتية لابن جني:

أ- كان ابن جني يختتم مقدمة كتابه سر صناعة الإعراب الذي كرسه لدراسة أصوات العربية بقوله: "وهذا العلم هو علم الأصوات والنغم". فالتعبير بمصطلح النغم فيه دلالة واضحة على إدراك الكلام المنطوق يصدر منغما، وأن هذا التنغيم جزء لا يتجزأ من خواص الكلام (كمال بشر، ٢٠٠٠: ٥٥٠).

ب- وهناك دليل آخر ينبئ عن وعي ابن جني بموسيقى الكلام وتلوين نغماته. يقول عند الكلام على حذف الصفة: "وقد حذفت ودلت الحال عليها، وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: (سير عليه ليل) وهم يريدون ليل طويل. وكأن هذا إنما حذفت الصفة لما دل من الحال على موضعها، وذلك أنك تحس من الكلام القائل. لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم مايقوم مقام قوله طويل أو نحو ذلك". فكلمة التطريح تعني تطويل الشيء ورفعه وإعلائه. والتطويح من طوح به ذهب هنا وهناك. وأما التفخيم فهو

عند اللغويين المحدثين ظاهرة صوتية تحدث عن حركة عضوية تعطي للصوت قيمة صوتية مفخمة (سميرة بن موسى، ٢٠١٢: ٨٠). ومن خلال عرضنا لمفاهيم هذه الكلمات نجد اتفاقا لهذه المفاهيم مع مفهوم النبر بمعناه الحديث، فهو أيضا عملية عضلية يقصد منها ارتفاع الصوت وعلوه (صالح سالم عبد القادر الفاخري، ٢٠٠٧: ١٩٧).

ج- يقول ابن جني في كتابه الخصائص في (باب في مطل الحركات) وإذا فعل العرب ذلك أنشأت عن الحركة حرفا من جنسها، فتنشأ بعد الفتحة الألف وبعد الكسرة الياء وبعد الضمة الواو (ابن جني: ٨٦). ثم يمثل ذلك ويقول: والألف المنشأة عن إشباع الفتحة ماحكاه الفراء (رحاب خضر عكاوي: ٤١) عنهم: أكلت لحم شاة، فمطل الفتحة فأنشأ عنها ألفا (ابن جني: ٨٦). ويضيف: من إشباع الكسرة ما جاء عنهم في الصياريف والمطافيل والجلاعيد (نفس المرجع: ٨٦). والمراد منها الصيارف والمطافل والجلاعد.

أما عن مطل الضمة فيقول: ومن مطل الضمة القرنفول، والمراد القرنفل. وذكر ابن جني أيضا أن الحركات عند التذكر يمطلن حتى يفين حروفا، وذلك كقولهم عند التذكر مع الفتحة قمت: قمتا، أي قمت يوم الجمعة ونحو ذلك (نفس المرجع: ٨٦). ومع الكسرة أنتي: أنت عاقلة ونحو ذلك. ومع الضمة قمتو، في قمت إلى زيد ونحو ذلك. فالمطل عند ابن جني في ما أورد: هو زيادة قوة الارتكاز بالإشباع أو التضعيف، إذا ما علمنا أن الألف ضعف الفتحة، والياء ضعف الكسرة، والواو ضعف الضمة. والقصد من هذا الإشباع زيادة الضغط على مقطع من المقاطع لإبرازه في السمع لتحقيق غرض قصدي (عبد القادر عبد الجليل: ٢٤١).

وكل هذه اللمحات تدل على أن ابن جني قد أدرك النبر والتنغيم، وإن لم يضع مصطلحا خاصا لكلا الأمرين.

وكذلك الحال بالنسبة إلى الفواصل الصوتية -والمراد هنا الوقف-، ليس هناك تفصيلا خاصا عن الوقف وإنما اكتفى ابن جني بالإشارات، منها:

أ- في كتابه الخصائص

في (باب الساكن والمتحرك) يقول: "فإن قلت نجد من الحروف ما يتبعه في الوقف

صوت، وهو مع ذلك ساكن، وهو الفاء والثاء والسين والصاد، ونحو ذلك تقول في الوقف اف، اث، اس، اص، قيل: هذا القدر من الصوت إنما هو متمم للحرف وموف له في الوقف، فإذا وصلت ذهب أو كاد وإنما لحقه في الوقف لأن الوقف يضعف الحرف" (ابن جني: ٨٦). وحديثه هذا يشير إلى الروم والذي هو من وسائل الوقف غير الإسكان.

ب- في كتابه سر صناعة الإعراب

١- في إبدال الهاء من التاء: وذلك في التأنيث نحو قولك (جوزة) في الوصل و(جوزه) في الوقف، وفي (حمزة) (حمزه) (عثمان ابن جني، ٢٠٠٠: ٢١٥).

٢- في زيادة الهاء، يقول: إن أبا العباس المبرد يخرج الهاء من حروف الزيادة ويذهب إلى أنها تلحق للوقف في نحو (اخشه) و(ارمه)، وتأتي بعد تمام الكلمة (نفس المرجع، ٢٠٠٠: ٢١٥).

٣- في إبدال الألف عن النون الساكنة، يقول: قد أبدلت الألف عن هذه النون في ثلاثة مواضع أحدها: أن تكون في الوقف بدلا من التنوين اللاحق علما للصرف، وذلك كقولك: رأيت زيدا، وكلمت جعفرا، ولقيت محمدا. فكل اسم منصرف وقفت عليه في النصب أبدلت من تنوينه ألفا.

ج- في كتابه المنصف

عند حديثه عن الألف في (أنا) في الوقف، والهاء التي تلحق الوقف لبيان الحركة فيقول: "فأما الألف في (أنا) في الوقف فزائدة، وليست بأصل ولم نقض بذلك فيها من قبل الاشتقاق، هذا محال في الأسماء المضمرة، لأنها مبنية كالحروف ولكن قضينا بزيادتها من حيث كان الوصل يزيلها ويذهبها كما يذهب الهاء التي تلحق لبيان الحركة في الوقف".

العوائق التي واجهها طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني في مهارة الكلام

إن العوائق عامة كل ما يحرم ويمنع الطالب طوال طريقهم إلى الغاية. وهي متوفرة في كل مكان وحين قبل الوصول إلي غاية مرجوة ومعينة. وكذلك الحال بالنسبة لعملية التعلم والتعليم لبرنامج الصف الدولي "هـ" داخل الفصل سواء كانت العوائق لغوية أو غيرها.

١- عدم التعويد بالممارسة في مراعاة نطق الحروف الهجائية حسب مخارجها وصفاتها أثناء التحدث والتكلم باللغة العربية. إن أغلب الطلبة لا يعودون الممارسة مع مراعاة هذا الأمر فيتكلمون ما يشاؤون لأن الأهم عندهم أن يقدروا على التعبير عن الأشياء حولهم باللغة العربية. إذن ليست ناحية الأصوات موضع التركيز هنا. يقول الدكتور سيف المصطفى: "كان الطلبة يجيدون في التحدث والتكلم باللغة العربية ولهم ثروة كثيرة في المفردات لكن من الأسف لايعودون في هذا". قالت أعة استقامة "لا أفكر عن الأداء السليم أثناء التلفظ والتحدث بالعربية، وكيف أتكلم العربية مع مراعاة الأصوات في نفس الوقت؟!"

٢- عدم البيئة المؤدية إلى هذا السبيل. لا ينكر الباحثون أن لجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بيئة لغوية، فيها تدرس اللغة الأجنبية من الصباح الباكر إلى أن جاء وقت الراحة. يراجع الطلبة قواعد النحو والصرف ويطالعونها، فيطبقون هذه القواعد في مناظراتهم ومناقشاتهم وتحدثهم مع الأصدقاء. ولا تقصد بها تلك البيئة اللغوية المشهورة في البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية والبرنامج المكثف لتعليم اللغة الإنجليزية (PKBA & PKPBI) أو في مجموعة الكندي لبرنامج الصف الدولي. لكن البيئة التي تلزم فيها الأداء الصحيح والسليم أي إخراج الحروف الهجائية من مخارجها أثناء النطق بها حتى في الكلام المعتاد.

٣- يتأثرون باللغة المحلية في بعض المدن بإندونيسيا. ولا يقصد الباحثون هنا اللغة الوطنية أي اللغة الإندونيسية، لكن اللغة التي تصدر من بيئة معينة مع لهجاتها الخاصة. لإندونيسيا جزر كثيرة، ولكل من الجزيرة مدن. ولها أحيانا أكثر من لغة محلية واحدة في نفس المدينة. كانت هناك لغة سونداوية (Sunda) وجاوية (Jawa) ومادورية (Madura) ونحو ذلك. والطلبة من جاوى الغربية أكثرهم يتحدثون باللغة السونداوية وهم ينطقون الفاء بحرف "p" الموجودة في اللغة الإندونيسية. تقول أعة استقامة: "صعب علي أن أنطق الفاء حسب مخارج الحروف وصفاتها، لأنني أعود نطقها بحرف (p) في لغتي المحلية". وفي الحقيقة كان سكان هذه المدينة قادرين على أن ينطقوا حرف الفاء، لكن عندهم لغة ولهجة خاصة حتى لايشعروا بأن نطقهم لا يناسب عند تطبيقها في اللغة العربية. وكذلك حرف الزاي قد ينطقها الطلبة من جاوى الغربية جيما.

كذلك وردت في اللغة الجاوية، شرقية كانت أو وسطى، قد يبالغ في نطق الحروف المعينة مبالغة تامة، مثل حرف القاف في كلمة "بقعة" فينطقونها بقوة وشدة تزيد من درجة الإطباق. أو تسهل تسهيلا كاملا حتى تسمع الأذن أن القاف تشبه حرف الكاف لعدم صفة الإطباق أثناء النطق بها.

٤- عدم القدرة على التمييز بين كيفية الأداء للكلام المعتاد وقراءة القرآن. كانوا ينطقون العربية في الكلام المعتاد كما ينطقونها لقراءة القرآن. يقرأ الطلبة كلمة "أن يحفظ" بالإدغام أي يدخل حرف النون ياء كقراءتهم القرآن الكريم. وكذلك كلمة "منكم" يدغمون حرف النون في الكاف. وهذا أمر مرغوب عنه، بل هناك فرق في هذا المضمار. والمعروف أن لغة القرآن عربية أيضا، ولكنهم لم يراعوا ويهتموا ببعض الأمور الهامة التي سجلها علماء علم الأصوات وعلم التجويد حتى صعب عليهم أن يفرقوا تفريقا واضحا بين كيفية الأداء لقراءة القرآن وكيفية الأداء لنطق العربية عامة. وهذا التمييز يقصد لئلا يلتبس بين الكلام المعتاد بقراءة القرآن، ولا يظن أن الكلام جزء من آي القرآن الكريم.

٥- ضعف الطلبة فى النواحي المعرفية والأدائية. سأل الباحثون عن الأداء الصوتي إلى عدة الطلبة فيرسم الحيران على وجههم وكأنهم يسمعونه لأول مرة، ويظنون على أنهم لا يعرفون المصطلح الذي رماها الباحثون. وبعد سماع البيان عرف الطلبة عناصر الأداء الصوتي من مخارج الحروف وصفاتها ونطقها نطقا صحيحا ومن النبر والتنغيم والفواصل الصوتية. فيشرحون مفهوم هذا المصطلح وبدأ يرمون الأسئلة واحدا فواحدا. وفي الحقيقة كان الطلبة يعرفون بعض المصطلحات ومفهومها لعناصر الأداء وإن كانوا لا يدركون أن هناك مصطلح خاص لهذه الأمور.

هـ- ختام

١- ملخص نتائج البحث

من نتائج البحث السابقة يستطيع الباحثون أن يستخلصوها فيما تلي:

أ- الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني في مهارة الكلام لدى طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

١- إنهم يصعبون على أن يفرقوا الحروف التي قربت مخارجها وصفاتها.

٢- يصعب على الطلبة أن ينطقوا الحروف التي ليست لها نظير في لغة الأم.

٣- عدة الطلبة لا يهتمون بالنبر والتنغيم والفواصل الصوتية أثناء تلفظهم للكلمة، بل بعضهم لا يعتبرونها من عناصر الأداء الصوتي.

ب- العوائق التي واجهها طلبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج على الأداء الصوتي من وجهة نظر ابن جني في مهارة الكلام

١- عدم التعويد في مراعاة نطق الحروف الهجائية حسب مخارجها وصفاتها أثناء التحدث والتكلم باللغة العربية.

٢- عدم البيئة المؤدية إلى هذا السبيل.

٣- عدم القدرة فى التمييز بين كيفية الأداء للكلام المعتاد وقراءة القرآن.

٤- يتأثرون باللغة المحلية في بعض المدن بإندونيسيا.

٥- ضعف الطلبة فى النواحي المعرفية والأدائية.

٢- التوصيات والاقتراحات

أ- أن يفهم الطلبة أهمية الأصوات في الكلام.

ب- أن تبدأ الدراسة بالعناصر الأساسية للغة العربية وليست المهارات الأربع.

ج- أن يهتم اهتماما شديدا بالناحية الصوتية للطلبة.

د- أن يكثر في الممارسة.

هـ- أن يعطي المحاضر القدوة عن كيفية الأداء الصحيح والسليم.

و- أن يهيئ البيئة اللغوية فيها مراعاة النظام الصوتي حتى في الكلام المعتاد.

ز- أن يزيد المدة لتعليم علم الأصوات.

قائمة المراجع

ابن جني، عثمان. **سر صناعة الإعراب، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل،** (دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠).

بشر، كمال. **علم الأصوات،** (دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠).

الثبيتي، بندر بن عبد الله. **مخارج الحروف عند ابن جني،** (جامعة الطائف، ١٤٢٩).

جوهر، نصر الدين إدريس. **علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين،** (مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع، مالانج، ٢٠١٧).

حنون، زبيدة. **البحث الصوتي عند ابن جني على ضوء الدراسات الحديثة،** (جامعة عنابة، مجلة اللغة العربية، العدد الخامس عشر، ٢٠٠٦).

الخولي، محمد علي. **أساليب تدريس اللغة العربية،** (دار الفلاح للنشر والتوزيع.، الأردن، ٢٠٠٠).

سميرة بن موسى. **ملامح الصوتيات التركيبية عند ابن جني من خلال كتبه الخصائص وسر صناعة الإعراب والمنصف،** (جامعة قاصدي مرباح ورقلة: الجزائر، ٢٠١٢).

الشنطي، محمد صالح. **المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها،** (دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦).

طعيمة، رشدي أحمد. **مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي،** (دار الفكر العربي، القاهرة، دون سنة).

عكاوي، رحاب خضر. **موسوعة عباقرة الإسلام،** دون سنة.

الفاخري، صالح سالم عبد القادر. **الدلالة الصوتية في اللغة العربية،** (المؤسسة الثقافية الجامعية الإسكندرية، ٢٠٠٧).

كانتينو، جان. **دروس في علم أصوات العربية،** (الجامعة التونيسية: مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ١٩٩٦).

موسيري، دكوري وسميه دفع الله أحمد الأمين. **المشكلة الصوتية في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها**، (جامعة ماليزيا، ٢٠١٢).

الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (إيسيسكو، ٢٠٠٣).

النعيمى، حسام سعيد. **الدراسة اللهجية والصوتية عند ابن جني**، (الجمهورية العراقية: دار الرشيد للنشر، ١٩٨٠).

الناقة، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة. **طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، (إيسيسكو، ٢٠٠٣).